الأطلس البيئي لإمارة أبوظبي

لمزيد من المعلومات قم بزيارة www.environmentalatlas.ae

تعرف على الأطلس البيئي لإمارة أبو ظبي واكتشف البيئة الرائعة المنفردة للإمارة

المحافظة على التنوع البيولوجي

تعتبر الأنظمة الايكولوجية ومجموعات النباتات والحيوانات والمواطن الحساسة في إمارة أبوظبي ثروات لا تقدر بثمن، إلا أن التنمية والتطوير العمراني والبشري يشكلان ضغطاً كبيراً على هذه الموارد الطبيعية. وبالتالي توجد حاجة عاجلة لإتباع نهج التخطيط الشامل الذي يتضمن جميع الاعتبارات المتعلقة بالإدارة المتكاملة للبيئة والمحافظة على الحياة الفطرية.

وفي إطار سعيها لحماية الموارد الطبيعية في الإمارة، قامت هيئة البيئة - أبوظبي بتطبيق مجموعة من التدابير التي تتطلب إصدار وتطبيق عدد من السياسات واللوائح والإجراءات الفعالة. وتشمل هذه التدابير توقيع مذكرات تفاهم مع الشركاء للحفاظ على التوازن الدقيق والحساس بين التنمية والبيئة. وتقوم الهيئة أيضاً بالإسهام في تنفيذ الالتزامات والاتفاقيات العالمية لحماية التنوع البيولوجي. وعلى سبيل المثال اتفاقية التنوع البيولوجي التي صادقت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة في فبراير ٢٠٠٠م.

وتهدف اتفاقية التنوع البيولوجي إلى إقامة شبكة عالمية من المناطق المحمية الشاملة والنموذجية التي تدار بشكل فعال بما يغطي ١٠٪ على أقل تقدير من جميع المناطق الايكولوجية في العالم. وتدعم أبوظبي هذا الهدف الحاسم عن طريق سياساتها الخاصة بالحماية التي تعتبر هيئة البيئة - أبوظبي رأس الرمح في تطويرها وتطبيقها.

منتزه جبل حفيت (مقترح)

نظراً لأن جبل حفيت هو الجبل الحقيقي الوحيد في أبوظبي، فإنه يعتبر من المعالم الأساسية المعروفة في الإمارة، ويوفر البيئات المناسبة لأنواع نادرة مثل الطهر العربي (Arabian Tah - *Hemitragus jayakari*) والنسر المصري (Egyptian Vulture - *Neophron percnopterus*).

من أجل حماية هذه الأنواع إلى جانب المحافظة على القيمة الطبيعية والثقافية والتراثية والترفيهية لجبل حفيت، فقد تم وضع مخطط لإعلان هذه المساحة الصغيرة التي تبلغ ٩٦ كلم² كمحمية برية ومنتزه للسياحة البيئية.

محمية المها العربي (مقترحة)

منذ أوائل الستينيات من القرن الماضي، تنبه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للانقراض المحتمل الذي تواجهه حيوانات المها العربي في البرية، فأمر رحمه الله، بإنشاء برنامج لإكثار هذا النوع التراثي المهم في الأسر في حديقة الحيوان في العين. ونتيجة لهذا البرنامج وبرامج أخرى، يوجد الآن حوالي ٤٠٠٠ رأس من المها العربي في دولة الامارات العربية المتحدة، ما سمح ببدء برنامج طموح تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي والرئيس الفخري لهيئة البيئة - أبوظبي، حفظه الله، لإعادة توطين المها العربي في مناطق انتشاره التاريخية في الامارات وشبه الجزيرة العربية وبعض الدول المجاورة. وتم تحديد مساحة ٧٩٠٤ كلم² من المواطن الملائمة في الركن الجنوبي الشرقي من إمارة أبوظبي، حيث تم إطلاق ٩٨ من المها في ٢٠٠٧م، وبحلول عام ٢٠٠٩ كانت هناك أكثر من ١٥٠ منها في مواقع الإطلاق.

محمية بحيرة الوثبة

محمية بحيرة الوثبة عبارة عن مجموعة من الأراضي الرطبة الاصطناعية وتقدر مساحتها بحوالي ٤,٩ كلم² وتتميز بتنوع بيولوجي غني من أنواع النبات والحيوان. تعتبر طيور الفنتير أو ما يعرف بالفلامنجو الكبير (*Phoenicopterus roseus*) واحدة من معالم التنوع البيولوجي في هذه المحمية، حيث سبق لهذه الطيور القيام بمحاولة ناجحة للتكاثر في البحيرة.

محمية الحبارى (مقترحة)

بدعم من هيئة البيئة - أبوظبي، قام الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى (IFHC) بوضع برنامج رئيسي للإكثار في الأسر لطيور الحبارى الآسيوية المهددة بالانقراض (Houbara Bustard - *Chlamydotis macqueenii*) التي تعتبر الطريدة التقليدية للنموذج العربي المتميز من رياضة الصيد بالصقور. وفي ٢٠٠٨ تم إنتاج ٩٨١ فرخاً في الأسر في الإمارات، ويعمل البرنامج على زيادة انتاجه الى ١٠٠٠٠ طائر سنوياً في المستقبل، ليتم تخصيص معظمها للإطلاق إلى البرية.

وقد تم البدء في برنامج لإعادة التوطين في غرب أبوظبي، بعدد من الحبارى التي نجحت في البقاء على قيد الحياة، وبدأ بعضها في التكاثر الطبيعي. ولانجاح هذا البرنامج، اقترحت الهيئة اقامة محمية للحبارى بمساحة ٧٦٩ كلم². ويتعاون الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى (IFHC) أيضا مع دول التكاثر والانتشار الأخرى التي تمتد من اليمن إلى كازاخستان والصين، مشجعا مشاركتهم في مبادرات وطنية وإقليمية وعالمية للحفاظ على هذا النوع وعلى البيئات والمواطن التي يتكاثر فيها او يجد فيها المأوى والغذاء.

شبكة المحميات البرية

تتعكس حساسية وأهمية البيئة البحرية في المواطن البرية، التي تحتاج أيضاً، بما فيها من نباتات وحيوانات إلى الحماية لصون حالتها الطبيعية والحد من تأثيرات التنمية البشرية عليها. وقد قامت هيئة البيئة - أبوظبي رسمياً بتحديد منطقة واحدة كمحمية برية، وهي بصدد اقتراح مناطق عدة اضافية كمحميات برية.

محمية مروح للمحيط الحيوي

تشمل محمية مروح للمحيط الحيوي، التي تبلغ مساحتها ٤٢٥٥ كلم²، مجموعة من المواطن البحرية والساحلية الفريدة، بما فيها المسطحات الرملية وأشجار القرم ومروج الاعشاب البحرية والشعاب المرجانية. وتعتبر هذه المواطن بالغة الاهمية للأنواع المهاجرة والمهددة بالانقراض مثل السلاحف الخضراء (*Chelonia mydas*) وبعض الثدييات المهمة المهددة بالانقراض مثل أبقار البحر (*Dugong dugon*).

تتم إدارة محمية مروح التي اعتمدها اليونسكو رسمياً ضمن شبكة محميات المحيط الحيوي، بطريقة تراعي إشراك المجتمعات المحلية ومراعاة احتياجاتهم، وإيجاد التوازن بين هذه الاحتياجات وبين متطلبات الحماية. ويحرص سكان جزيرة مروح على الاحتفاظ بتراث أجدادهم وتنتج أشر أسلافهم لأجيال عدة، وهم صيادون بدرجة عالية من المهارة وحسن الاطلاع ولديهم المام عملي بالمصايد المستدامة وبمتطلبات الحفاظ على بيئتهم الفريدة.

مفهوم النظام الايكولوجي

لتحقيق هذا الهدف، يتم تطبيق «مفهوم النظام الايكولوجي» الذي يساعد على تحقيق التكامل بين إدارة الأرض والماء والتنوع البيولوجي لتشجيع الحماية والاستخدام المستدام. ويستعين هذا المفهوم بطرق علمية محددة تضع في اعتبارها البنيات الهيكلية، والعمليات والوظائف الأساسية، والتفاعلات بين الكائنات وبيئاتها. وعلى نحو مهم، يقر هذا المفهوم بأن البشرية وتنوعها الثقافي مكون وجزء لا يتجزأ من النظام الايكولوجي. وعن طريق تحديد وحماية البيئات المهمة والحساسة، تقوم هيئة البيئة بالخطوات الأولى على مسار طويل وصعب للحفاظ على التوازن الهش بين التنمية والبيئة. ولا يعتبر مجرد إعلان منطقة محمية إجراء كافياً، فالادارة المتكاملة للتنوع البيولوجي تشمل أيضاً إجراء البحوث والمراقبة واستعادة الوضع الطبيعي للبيئات المتضررة بقدر الإمكان. وبالاضافة إلى ذلك هناك حاجة لتنفيذ القانون وبناء القدرات من أجل تطبيق سياسات الحماية والتنمية المستدامة. وهناك حاجة أيضاً إلى إعادة تقييم وترتيب الأولويات وطرق الحماية المتبعة تبعاً للتغير المستمر في البيئة والظروف البيئية. وسوف تساعد هذه الإجراءات وغيرها في الحفاظ على شبكة المحميات وصيانتها وضمان تحقيق أهدافها في حماية التنوع البيولوجي الفريد لإمارة أبوظبي.

شبكة المحميات البحرية

تقوم أبوظبي بشكل تدريجي، بتخصيص عدد متزايد من المحميات البحرية. وتبلغ المساحة الكلية التي تغطيها المحميات البحرية المعلنة حتى الآن أكثر من ٦٥٠٠ كلم²، وتشكل هذه المساحة نسبة ٥,٧٪ من مياه إمارة أبوظبي.

محمية الياسات البحرية

تقع محمية الياسات البحرية في غرب الإمارة، وتبلغ مساحتها ٢٠٤٦ كلم²، وتحيط بها شعاب مرجانية توفر مواطن لتغذية سلاحف منقار الصقر (*Eretmochelys imbricata*) المعرضة بشكل خطير للانقراض. وقد كانت الجزر التابعة لهذه المحمية مستوطنة منذ القرن الأول بعد الميلاد حتى منتصف القرن العشرين، ولذلك تعتبر مواقعها الأثرية ذات أهمية وطنية وإقليمية.

لقد طورت الهيئة سياسات إدارة بيئية متعددة في الياسات، بما يشمل تحديد منطقة تحظر فيها أنشطة الصيد لتوفير الحماية للأسماك في المراحل المختلفة من دورة حياتها. ويعتبر تحديد مناطق يحظر فيها الصيد أداة واعدة لإدارة مخزون الأسماك، وقد يساعد ذلك في عكس ظاهرة الانخفاض في وفرة الأسماك التي أصبحت ظاهرة ملحوظة في السنوات الأخيرة.

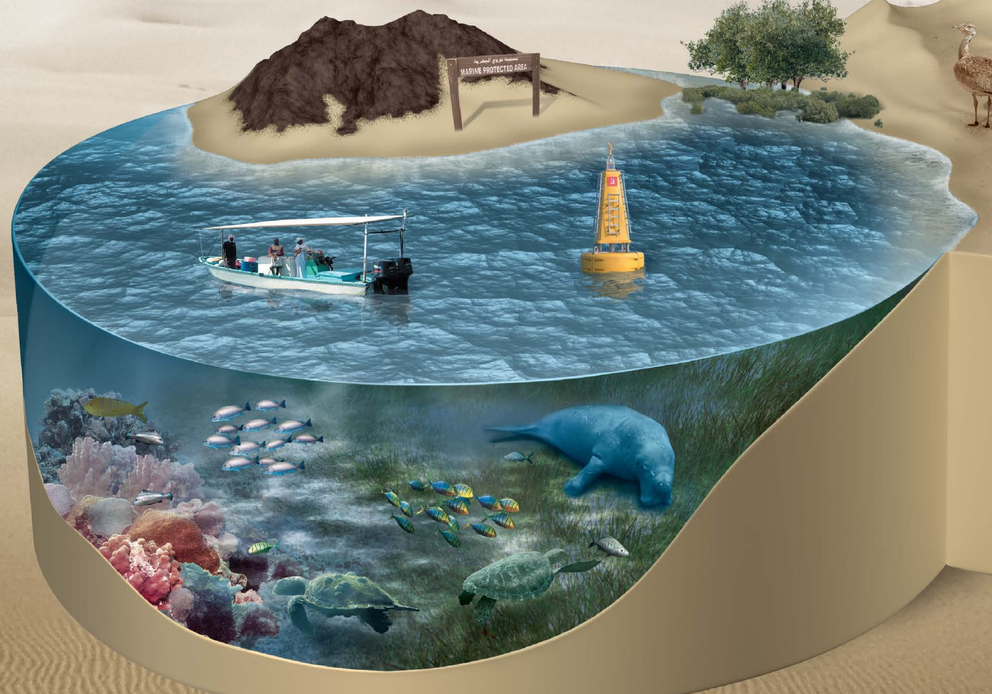

محمية بو السيبايف (مقترحة)

تبلغ مساحة محمية بو السيبايف ٢٨٢ كلم² وتقع غرب مدينة أبوظبي، وتشمل عدداً من الجزر والمياه الضحلة ومناطق المد والجزر. وقد أشارت البيانات التي تم جمعها من الطيور التي تحمل أجهزة تتبع مرتبطة بالأقمار الصناعية، إلى أن بو السيبايف جزء من شبكة مواقع التغذية والاستراحة المستخدمة بشكل مكثف من قبل طيور الفنتير. وقد تم اقتراح بو السيبايف بهدف إعلانها محمية طبيعية لحماية مجموعة من المواطن الملائمة لطيور الفنتير وغيرها من الطيور المقيمة والمهاجرة.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency- ABU DHABI

AGEDI